

العليم

من أسماء الله الحسنى

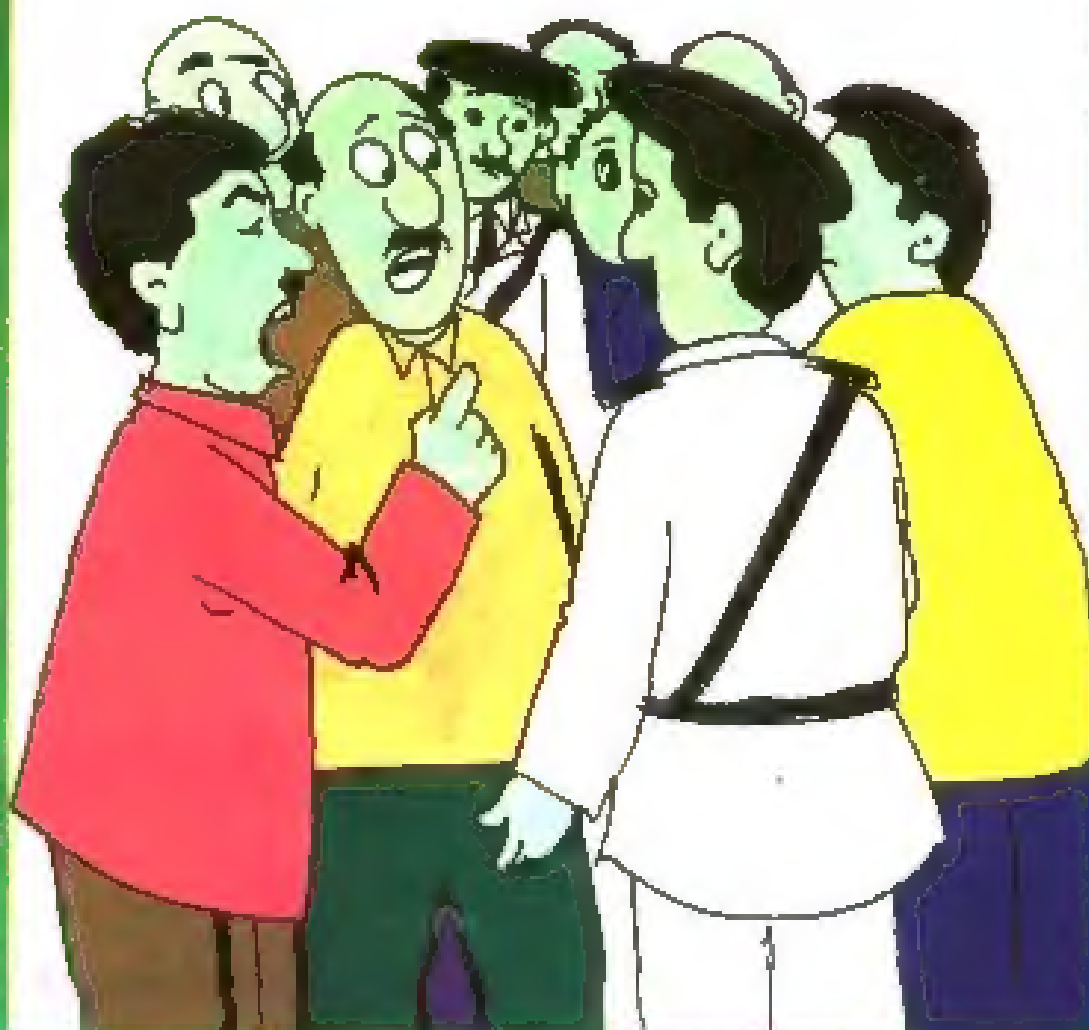
# هَذَا هُوَ قَاتِلِي



الناشر  
مكتبة مصر  
توزيع: دار النشر - القاهرة

مادة رسوم  
شوقي حسن

١ - تشاجر الجيران في بيت العم خالد ، وحضر رجال الشرطة  
للتحقيق وفصل النزاع ، فادّعى كل طرف منهما أن الطرف الآخر هو  
المعتدي .



٢ - احْكَمْ الطَّرْفَانِ إِلَى الْعَمِّ عَالِدَ ، لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمَا وَيَقُولَ بِمَا  
شَهِدَهُ ، فَقَالَ إِنَّهُ خَرَجَ مِنْ شَقَّتِهِ لَوْجَدَ جِيرَانَهُ يَتَشَاكِرُونَ لِمَحَاوِلِ أَنْ  
يُصْلِحَ بَيْنَهُمْ ، أَمَّا مِنْ مَتْنِهَا الْيَادِي بِالْغَدْوَانِ ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ .



٣ - حاول كل طرف من المتشاجرين أن يستميل العم خالد إلى صفه ، لينصّره على الطرف الآخر ، ولكنه أصرّ على قوله إنه لم يشهد الواقعة من بدايتها لكنه خرج لوجدهم يتشاجرون ، والله أعلم بمن بدأ بالعدوان . ثم توسط في الصلح بينهما والصلح خير .



٤ - واستطاع الغمّ خالد أن يُقنع المتخاصمين بالصُلح فهُم  
جيران ، وأن يصفح كلُّ منهم عن خطإ جاره ، فاصطلحوا وصافح  
بعضهم بعضاً . وشكّر رجال الشرطة للغمّ خالد حسن تصرّفه ، كما  
شكّروهم الغمّ خالد ، لسرعة استجابتهم بالحضور فور استدعائهم .



٥ - وعندما عاد العم خالد إلى شقته ، سأله ابنه هشام : سمعتك يا أبي تقول : الله أعلم بمن بدأ بالخطأ ، فهل يعلم الله كل شيء ، حتى هذه الأشياء الصغيرة ؟ قال والده : فلنجلس أولاً يا هشام ، لأشرح لك اسماً من أسماء الله الحسنى ، وهو « العليم » .



٦ - « العليم » معناه أن الله سبحانه وتعالى ، يعلم كل شيء  
علماً يشمل كل ما يحيط بهذا الشيء ، وسابقاً على وجوده ، وهو  
سبحانه لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء ، وهو يعلم  
الغيب ، ويفرّد وحده يعلم الساعة .



٧ - قال هشام : وهل يعلم يا أبى من ضرب هذا ، ومن سرق هذا ومن قتل هذا فى جميع خلقه ؟ قال والده ! علم الله يا بنى مُحَرِّطٌ شامِلٌ لكل شيء فى الكون ، كبير أو صغير ، فاعلم عدد حبات الرمال والحصى فى الصحارى والجبال ، وعدد قطرات المياه فى البحار والأنهار ، وعدد أوراق الشجر ، وعدد شعرات الرؤوس ، ويعلم من بدأ بالخطأ ، ومن قتل ومن ضرب ومن سرق .





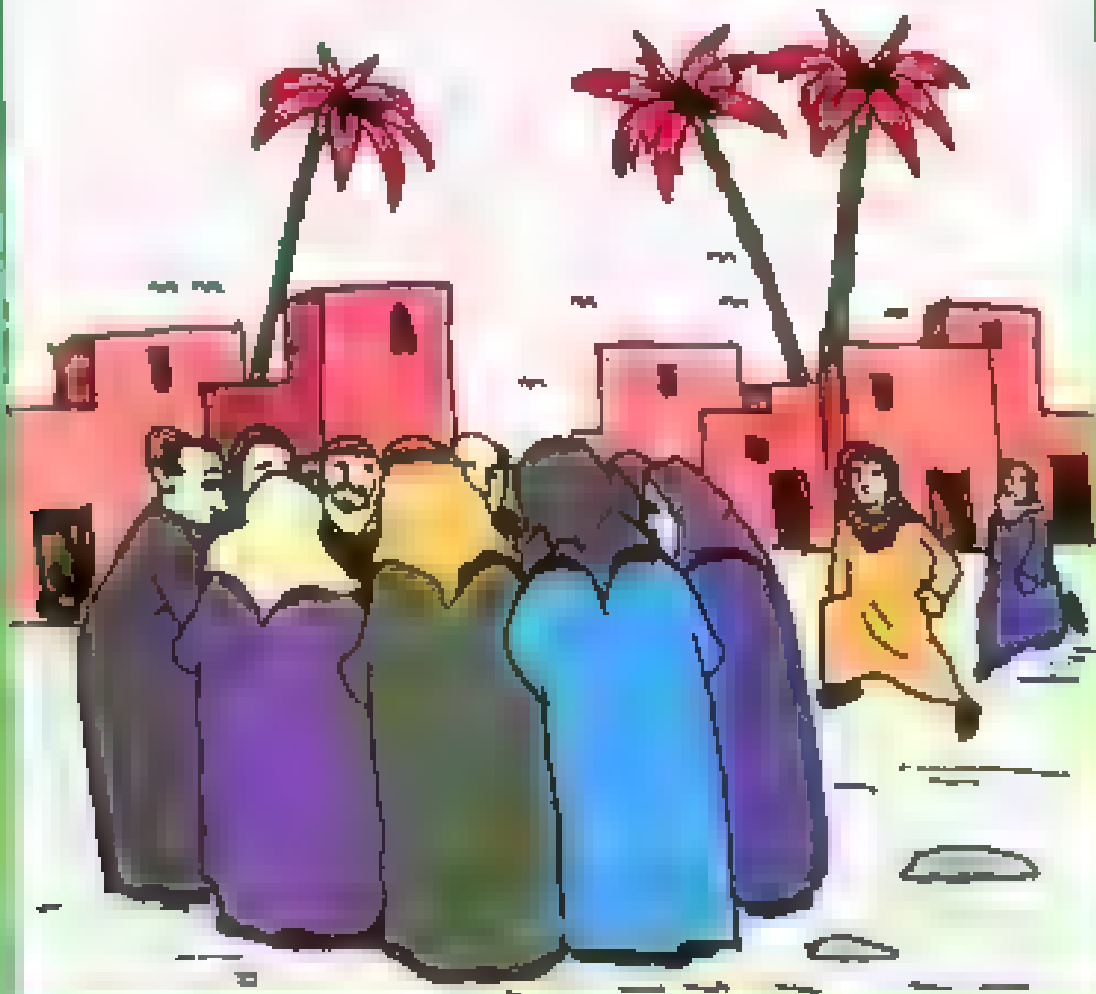
٨ - كما يعلم عدد الخبوء فى السناهل ، وهذا العلم الدقيق  
الكامل ، المحيط الشامل ، اأخص به الله وأخذه جلّ وعلا . وقد يميز  
الله تعالى بعض العقول بمقتائق على قدر طاقتها من المعارف الكونية ،  
والغروب الخفية ، وهذه المعارف والغبوب إنما هى شىء ضئيل إلى  
جانب علم الله .



٩ - قال هشام : وهل عندك يا آبي قصةٌ عجيبةٌ تحكيها لي ، عن  
واقعةٍ حدثت كشفَ الله فيها عن الجنائي للناس ؟ قال والده بعد  
تفكير : سأخكي لك يا هشام عن واقعةٍ عجيبة ، تدلُّ على علم الله  
الواسع الشامل .



١٠ - فقد توجه بنو اسرائيل ذات صباح ، بفئة شيخ تسمى  
 صاح من كبار شيوخهم ، ملقاة على فارعة الطريق ، غارقة في  
 دمنها ، وكان القليل غنى عندك مالا كثيرا ، ولأغنياء الانقياء هبل  
 بين اليهود ، وم يكن بلشيخ اولاد ، فلول ثروته بحكم الوراثه الى  
 أبناء اخيه



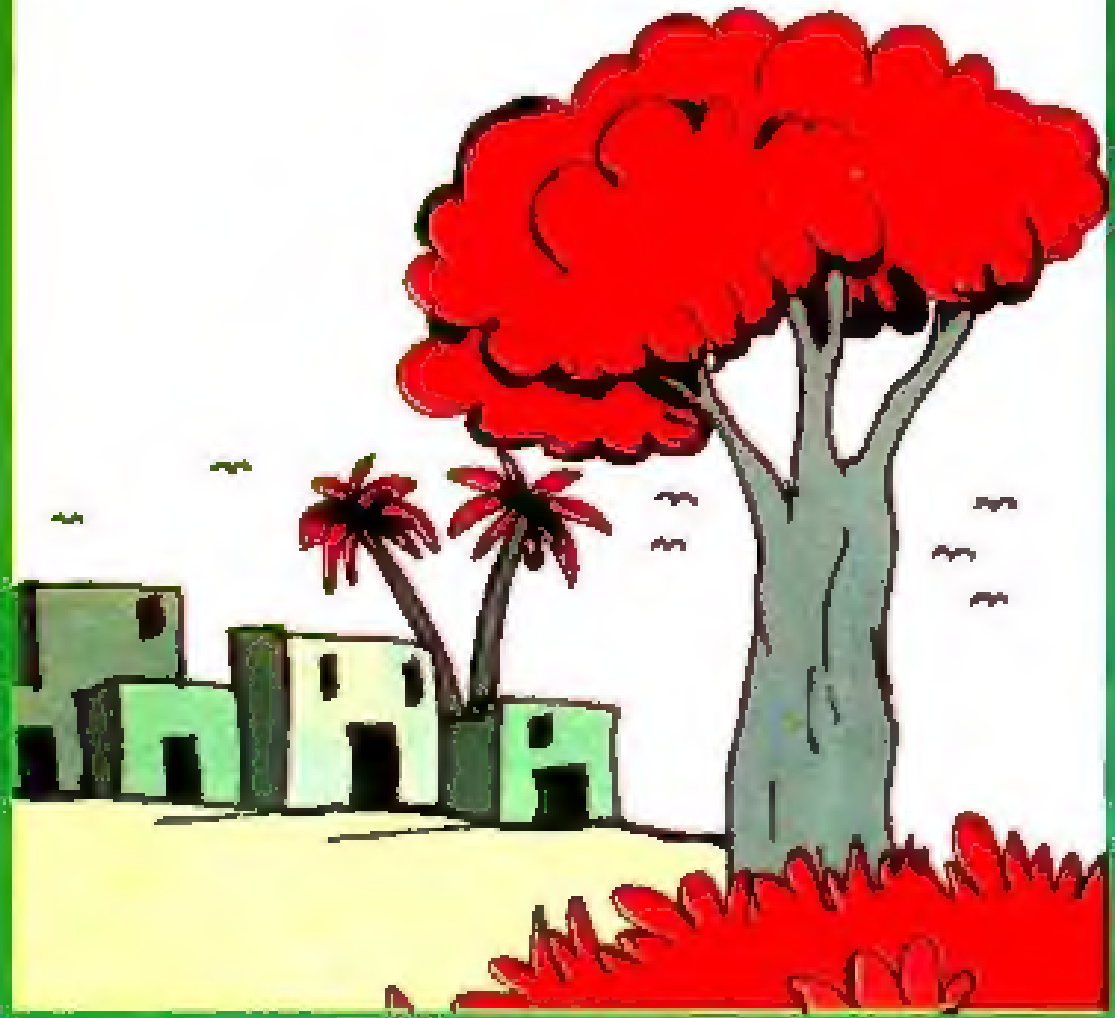
٦٦ - وجاء أبناء أحيه ليكون عمهم لقتيل ، يصرخون ويشقون  
أيابهم بينما الشرور يملأ قلوبهم ، وغمولهم تدور بسرعة وكل منهم  
يحسب نصيبه من ميراثه المنتظر ، من الثروة البطائلة التي يملكها عمه  
القتيل .



١٢ - وتساءل الناس : ترى من يكون القاتل ؟ ومن هو المستفيد من قتله ؟ فلم يكن للقتيل أعداء ، ولم يترك القاتل أى أثر يدل عليه . وعجز القوم عن معرفة الجاني ، وكاد الأمر ينتهى عند ذلك ، حين ارتفع صوت يقول : نذهب إلى نبي الله موسى لیسأل ربه عن القاتل



١٣ - وانطلقوا جميعاً إلى نبي الله موسى ، ودعا موسى عليه السلام ربه وأكثر من الدعاء ، فأوحى إليه ربه أن يأمر قومه أن يذبحوا بقرة . فصاحوا قائلين : اتَّخِذْنَا فِرْزُوا ؟ قال موسى : أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ . قالوا له : ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ . فأخبرهم موسى عليه السلام أنها بقرة عوان ، أى متوسطة العمر .



١٤ - فعادوا يسألونه في عباد ومما طلة : ادع لنا ربك يمين لنا ما  
لوئها ؟ قال : يقول ربى إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين .  
وسأله عن صفات البقرة التى سيدبحونها ؟ قال إنها بقرة لم  
تحرث الأرض من قبل ، ولم تنثر فى ساقية ، خالية من الغيوب ،  
ووجدوا بقرة بنفسى الأوصاف عند صبي صالح ، اشترى بطاعة أبيه  
وبره به .



١٥ - واشتروا البقرة من المني بغشرة أمثال وزنها ذهباً  
ودبحوها . فأمرهم موسى عليه السلام أن يضربوا جثة القتل  
بعضيها أي بجزء منها ، فالتصّب القتل من طوره واقفا ، فسأله  
موسى : من قتلك ، فأشار إلى أحد أبناء أخيه وقال : هذا هو قاتلي ،  
ولم يلبث أن سقط ميتا .

قال هشام في سرور : شكرا لك يا أي ، حقا إنها قصة عجيبة !

